

53- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتاب - [00:00:00](#)

السنن قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الحواني وعبد العزيز از هذا قد قال عنه الحافظ ابن حجر بانه صدوق ربما وهما. وتوفي خمسة وثلاثين ومئتين قال حدثنا محمد يعني ابن سلمة - [00:00:20](#)

محمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي. وهو ثقة توفي عام واحد وتسعين ومئة محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحواني نسبة الى مدينة حوران. وهي الان تتبع تركي - [00:00:50](#)

وقد كان فيها جمع من اهل العلم وممن كان فيها التيمية وابو العباس احمد ابن تيمية قد ولد في حوران ثم انتقلوا الى دمشق وكان عمره سبع سنوات الله. نعم. قال ام محمد بن اسحاق وهو ابن يسار المطلبي - [00:01:10](#)

ومحمد ابن اسحاق صدوق وخاصة فيما يتعلق بالمغازي والصيام. فانه كان اه مهتما بذلك كما هو معلوم. حتى قال محمد بن ادريس الشافعي الامام رحمه الله قال الناس عيال على ابن اسحاق في المغازي والسيوم. وتوفي - [00:01:40](#)

ودمنا اسحاق عن خمسين ومئة او واحد وخمسين ومئة على خلاف في وفاته. قال عن محمد ابن طلحة ابن يزيد ابن ركانة المطلب المكي. وهو ثقة قال عن عبيد الله الخولاني وعبيد الله هو ابن الاسود وقيل ابن اسد - [00:02:10](#)

الخولاني وهو ثقة من التابعين. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال دخل علي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قد اهرق الماء. اي ذهب الى الحمام وبال نعم. واستنجد. قال فدعا - [00:02:40](#)

الوضوء فاتيناه بتور فيهما. والتور هو الاناء الصغير. نعم وكان من نحاس او من غيره. قال فاتيناه بتور فيه ماء حتى وضعناه بين يديه لكي يتوضأ منه فقال يا ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

قلت بلى وتقدم لنا ان عثمان بن عفان رضي الله عنه ايضا توضأ امام الصحابة وقال يعني من توضأ قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من توضأ نحو وضوءي هذا سم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه. الا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:40](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام. تقدم لنا هذا الحديث من حديث عطاء بن يزيد عن حمران عن عثمان نعم وعلي ايضا قد فعل ذلك كما تقدم لنا وكما في هذا الحديث. وايضا عبد الله ابن - [00:04:10](#)

عندما سئل كيف كان وضوء الرسول عليه الصلاة والسلام توضأ امامهم حتى يبين صفة الوضوء وتقدم لنا ان الناحية العملية لعل ابو عمران ينتبه ان الناحية العملية يتعلم الانسان من خلالها اكثر من الناحية النظرية. فالشيء العملي ابلغ في التعليم من الشيء - [00:04:30](#)

النظري. نعم. ولذا ليس هناك حديث فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليأتي احدكم مثلاً بماء ثم يغسل كفيه ثم بعد ذلك يتمضمض ويستنشق ثم يغسل وجهه ثم ثم ليس هناك حديث كذلك. وتقدم لنا انه في الصلاة سوف ان شاء الله يمر علينا حديث - [00:05:00](#)

ابي قلابة عن ما لك بن الحويرث صلوا كما رأيتموني اصلي. نعم. وعندنا ايضا اذا في حديث ابي الزبير عن جابر خذوا مناسككم اي افعلوا كما افعل. نعم. وقد اقترح ابو حمزة - [00:05:30](#)

اقتراح وهو اقتراح جميل ولعل يطبق قال لنصنع هذا عملياً. قال لنصنع ذلك عملياً اي الوضوء عملياً فنأتي بماء ونأتي بطست ويتوضأ

احد الاخوة ويعلق على وضوئه عمليا. كما كان سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم يفعل مع - [00:05:50](#)

صحابة وكما فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع التابعين وغيرهم. قال فاصغى نعم قلت بلى قال فاصغى الاناء على يده. فغسلها غسل يده اليمنى غسل الاناء نعم بيساره على يده اليمنى فغسلها. ثم ادخل يده اليمنى غسلها حتى ماذا - [00:06:20](#)

حتى يدخلها في الماء. ما ادخلها قبل الغسل. لا. ادخلها بعد الغسل. فالاسلام لا شك يعني علمنا النظافة بشتى انواعها. بحيث لا نحتاج الى تعليم اخر فالاسلام شامل للدين والدنيا. قال نعم فغسلها ثم ادخل يده اليمنى فافرغ - [00:06:50](#)

على الاخوة عندما غسلها ادخلها وغرف وصب على الاخرى وماذا؟ وغسل كفيه. نعم وآآ تقدم في الاحاديث الاخرى ان فعل ذلك ثلاث مرات. ثم تمضمض واستنثر نعم وهذا بغرفة واحدة. هذا بغرفة واحدة. يفعل ذلك ثلاثا. نعم. قال ثم ادخل - [00:07:20](#)

يديه في الاناء جميعا. فاخذ بها حفنة من ماء. الحفنة اجتماع اليدين. نعم هو الان عليه الصلاة والسلام يريد ان يغسل وجهه وعلي قاعد يبين لنا كيف كان وضوءه عليه الصلاة والسلام. فهو يفعل كما يفعل - [00:07:50](#)

يقول صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة وغسل وجهه. قال فضرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه. وآآ هذا طبعاً آاه يعني لم يثبت هذا لم يصح. هذه الزيادة فيها نظر. لان متى يا ابا عمران - [00:08:10](#)

يوم تمسح الاذنين مع الرأس. المسح يكون مع الرأس. نعم. وليس الوجه. نعم. قال ثم القم ابهاميهما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة ومن السنة غسل الوجه ايضا بكبكية الاعضاء ثلاثا. قال ثم سادسا مثل ذلك ثم اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء - [00:08:40](#)

قبض فصدها على ناصيته فتركها تستن على وجهه تسيل. على وجهه وهذه الزيادة ايضا فيها نظر. قال ثم غسل ذراعيه الى المرفقين الى اطراف الاصابع ثلاثا ثلاثة اليمنى ثلاثا واليسرى ثلاثا. ثم مسح رأسه وظهور اذنيه. لماذا يا - [00:09:10](#)

الشيخ مصطفى ما قال ومسح باطن اذنيه يا اخواني ترى يعني هذه المعازف يعني لو لنا قبل عشرين سنة او خمسة وعشرين سنة ترى راح تدخل الموسيقى في المساجد احد يصدق؟ ما احد يصدق والان مع الاسف داخل - [00:09:40](#)

كل ساعة نعم يعني الانسان يجعل صوت المنبه هذا للجوال اللي معاه يعني جريان الماء حفيف الاشجار نعم تغريد العصفير نعم اجمل والله لا شك انه يعني بالاضافة الى ان هذا بحمد الله حلال - [00:10:00](#)

لكن ايضا اصوات جميلة احد ما يحب يسمع جريان الماء وخزير الماء ولا صوت الاشجار والرياح تهز الاشجار ولا صوت العصفير وتغريد البلابل نعم لكن يعني نعم نسأل الله ان يحفظنا واياكم - [00:10:20](#)

وهناك من الاخوة يعني احيانا قد يكون حامل جوالين. ومع ذلك لم نسمع لاحد جواليه ماذا صوت لا لم نسمع له صوت. نعم. وبعض الاخوة قبل ان يدخل المسجد يضع الجوال خارج المسجد - [00:10:40](#)

يعني اما في بيته يقول انا ما اجي للجوال ما اجي للمسجد والجوال معي. او يضعه في السيارة نعم اه يعني نعم نعم احيانا بعض الناس مع الاسف عليكم السلام قد يعني يكسر زجاجة السيارة من اجل - [00:11:00](#)

مازا؟ نعم من اجل ان يأخذ نعم يعني هذا الجوال لكن الانسان اذا استحفظه ربه عز وجل فان الله عز وجل سوف يحفظ له ذلك. نعم. وهذا لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه. هذا احد الاخوة - [00:11:20](#)

معينيه في مدينة اخرى. والظاهر عسكري يوم معين في مدينة اخرى. وعنده بنات في مدينة الاصلية. فرأى وسخ يحاول يدخل بيته ولا ماذا نعم ما يستطيع. فقال له شخص هذا يعني شخص فاسق. الوزغ يدل على ماذا؟ الفسق - [00:11:40](#)

قال هذا شخص فاسق يجيد ان يعني يتلصص على زوجتك وماذا وبناتك ولكن ما يستطيع ماذا تفعل؟ قال انا استحفظهم ربي واعيدهم. قال انا اعوذهم بالله. ضروري يا شيخ. اي نعم. وابويا فسرت - [00:12:10](#)

قال انا اعوذهم بالله وهو شف في بلاد اخرى هو في مدينة اخرى نعم فنعم بالله جل واعلم فالانسان اذا استحفظ ربه شيء فان الله عز وجل يحفظه. نعم لكن بس الشأن اننا نستحفظ انفسنا - [00:12:30](#)

واهالينا وذرياتنا واموالنا ناس تحفظ ذلك كله ربنا جل وعلا نعم. قال ثم مسح رأسه وظهور اذنيه لماذا لم يذكر البطون؟ لانها ذكرت مع الوجه والذي ثبت في الاحاديث ان البطون مع ظهور الاذنين مع الرأس. نعم تدخل نعم تدخل - [00:12:50](#)

بهامين في صماخي الازنين. وتدخل السبابتين عفوا السبابة والابهامين تمشح بهما شحمة الازنين. نعم. قال ثم ادخل يديه جميعا فاخذ حفنة من ماء ايضا. فضرب فيها على رجله نعم وفيها النعل ففتلها بها. فتلها لواها قتل - [00:13:20](#)

قبل لوية نعم. قال ثم الاخرى مثل ذلك. وطبعا لابد من غسل ماذا لابد من غسل القدمين ان يستوعب القدمان بالغسل. فلذا تكلم بعض اهل العلم على هذه ايضا اللفظة. قال ثم الاخوة مثل ذلك قال قلت وفي النعلين ولد عبيد الله الخولاني - [00:13:50](#)

يستنكر قال وفي النعلين قال قلت وفي النعلين. او ابن عباس يقول لعلي رضي الله تعالى عنهما اي عن علي وابن عباس قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين. هذا الحديث طبعا - [00:14:20](#)

ان يعني فيه ثلاثة مواضع كما تقدم يعني فيها نضوا. ولذا اسناده ايضا ليس بالقوي فهذا حديث يعني فيه ضعف من حيث الاسناد ومن حيث المتن. نعم ولذا قال البزار ان هذا المتن لم يأت - [00:14:40](#)

الا بهذا الاسناد. نعم. وابن اسحاق يعني فيه له بعض الاوهام. قال ابو داود وحديث ابن جبير جن عن شيبته يشبه حديث علي. نعم. نأتي الى حديث ابن جويج عن - [00:15:00](#)

شيبه قال اخرجه النسائي من طريق حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن قال حدثني شيبه وهو بالنصاح قال عن محمد بن علي الباكو قال عن ابيه علي بن الحسين قال عن ابيه اي الحسين بن - [00:15:20](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال عن جده اي علي رضي الله تعالى عنه. وتقدم لنا ان اه اه زوية الحسين انما جاءت من علي بن الحسين كل اولاده - [00:15:40](#)

لم يعقبوا اي الحسين بن علي. وقد قتل من قتل في كربلاء. فلا حول ولا لا قوة الا بالله. بقي علي بن الحسين وكان صغيرا وكان مريضا وبحمد الله لم يقتل. يعني جعل - [00:16:00](#)

الله عز وجل فيه البركة وفي ذرية فتناسلوا وتكاثروا. نعم. قال نعم قال عن ابيه عن جده. وطبعا هذا اسناد صحيح ورجاله كلهم سقات. قال قال فيه حجاج بن محمد عن ابن جويج ومسح برأسه مرة واحدة. وقال ابن وهب فيه عن ابن جويد ومسح - [00:16:20](#)

رأسه ثلاثا الثلاث مرات صحيحة ولا غير صحيحة؟ غير صحيحة. لو انت بتمسح رأسك ثلاث مرات اصبح ماذا؟ اصبر اصبر رح غسل نعم اصبح غسلا فالسنة يمسح مرة واحدة. المهم حديث عبيد الله الخولاني عن ابن - [00:16:50](#)

عباس عن علي فيه ضعف كما تقدم. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو بنقن بالقعني. وتقدم لنا ان يعني ذكر ان عبد الله بن مسلمة لم يكن يعني قريبا من الخير ولم يكن طالب علم ولم يكن - [00:17:10](#)

يعني مقبلا على العبادة والطاعة فيقولون مرة من المرات جاء ووجد الناس على شعبة من الحجاج. فقال سأل قال من هذا؟ قالوا هذا محدث يحدث يحفظ احاديث ويحدث بها. جاء اليه - [00:17:30](#)

يقولون واخرج خنجرا وقال تحدثني والا بعجت بطنك. نعم. فقال حدثه بحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. تاب ورجل. تاب ورجل. واصبح من اهل العلم والفضل نعم اصبح من اهل العلم والفضل ونحن الان نترحم عليه حدثنا عبد الله ابن مسلمة نعم تاب رحمه الله كان بالبصرة - [00:17:50](#)

وتوجه للمدينة واخذ عن الامام مالك كتاب الموطأ قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي الامام توفي عام تسعة وسبعين ومئة. نعم. قال عن عمرو ابن يحيى المازني الانصاري وهو ثقة - [00:18:20](#)

قال عن ابيه يحيى بن عمار بن ابي حسن الانصاري المازني. انه قال لعبدالله بن زيد وهو جد عمه بن يحيى المازني هل هل تستطيع ان تزيني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ نعم انظر الى - [00:18:40](#)

حرص التابعين على معرفة سنته صلى الله عليه وسلم. فقال عبدالله بن زيد نعم. فدعا بوضوء اي بما هو الفعل والوضوء هو الماء. الوضوء بالضم الفعل والوضوء هو الماء. فدعا بوضوء فافرغ على يديه - [00:19:00](#)

غسل يديه وتقدم في الاحاديث الاخرى ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثلاثا. ثم غسل وجهه طبعا تقدم من المظلمة والاستنثار بغرفة واحدة هذي هي السنة. والاستنثار مأخوذ من اسرة وهي طرف الانف. فانت عندما تستنشق الماء تجذبه الى داخل الخياشيم. ثم بعد

ذلك ماذا - 00:19:20

اخرج هذا هو الاستنثار. ولا يمكن ان تستنثر الا بعد نعم انت ان تستنشق نعم قال ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين. وهل في ذلك شيء يا ابا محمد - 00:19:50

غسل اليدين مرتين. نعم نعم هذا نعم مشروع. والاكمل ثلاثا وان غسلت مرتين فلا بأس بل لو غسلت مرة واحدة فلا بأس. نعم. الواجب واحدة وثنتين هذا اكمل وثلاث اكمل واكمل. ولا تجوز زيادة على - 00:20:10

مرتين الى المرفقين لابد المرفقان يدخلان. قال ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبروا لم يأت في حديث من الاحاديث. هذه الصفة صفة المسح اقبل بهما. هذا الان اقبل بهما وادبوا. لم يأتى الا في حديث عبد الله ابن زيد. بدأ - 00:20:30
دم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه. ثم ودعها الى المكان قال ثم ردهما حتى رجعا الى المكان من الذي بدأ منه هذه هي السنة ها تبدأ من المقدمة الى المؤخرة ثم ترجع في المسح و - 00:21:00

الواجب تعميم الشعر بالمسح تعميم الرأس بالمسح وامسحوا برؤوسكم. نعم هذا هو الواجب والله حتى لو كان كثيف والرسول عليه الصلاة والسلام كان شعره كثيف نعم لكن بالنسبة للمرأة قد يكون شعرها اذا - 00:21:20

الى الظهر نعم يعني تبدأ الى الى يعني الى نعم الخلف ثم ترجع يعني يصعب عليه اذا كان شعره طويل الى مؤخرتها خاصة يعني يدعو الشيخ احمد الحمود كان شعور النساء من قبل ماذا - 00:21:40

طويلة الان هم اللي كثرة القص ولا كان شعور النساء من قبل طويلة الشعر جمال في الحقيقة نعم فالمرأة يعني تذهب الى المؤخرة وترجع لا الشعر طويل نعم تبدأ في المقدمة الى خلف الغاز ثم ترجع - 00:22:00

قال ثم غسل رجليه. نعم. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان. نعم. قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مساربيل ابن ابن مسعود الاسدي وهو ثقة ثبت وتوفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. قال حدثنا - 00:22:20

خالد هو ابن عبد الله الواسطي وهو ثقة حافظ. كما قال الترمذي قال عن عمرو ابن يحيى المازني تقدم قال عن ابيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم بهذا الحديث قال فمضمض واستنشق من كف واحدة. يفعل ذلك ثلاثا خوفا واحدة - 00:22:40

يمززم ويستنشق ثانية الثالثة. نعم ولو فصلت كما نفعل الان فلا بأس لكن الافضل السنة. قال حدثنا احمد ابن عمرو وهو ابن عبد الله ابن عمرو ابن المصري وهو ثقة توفي عام خمسين ومئتين. قال حدثنا عبد الله - 00:23:00

حدثنا ابن وهب وهو عبد الله بن وهب المصري وهو ايضا ثقة حافظ. توفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال عن عمرو بن الحارث وهو والانصار توفي عام ثمانية واربعين ومئة. ان حبان بن واسع ان حبان ابن واسع ابن منقذ الانصاري وهو ثقة - 00:23:20

حدثه ان اياه واسع بن حبان واسع بن منقذ الانصاري. حدثه انه سمع عبد الله بن زيد بن الماسني تقدم عندنا اثنان عبد الله بن زيد الانصاري. الذي رأى رؤية الاذان والثاني الذي معنا - 00:23:40

وهو الذي وصف لنا وضوء رسول الله عليه الصلاة والسلام. انه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازن يذكر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وضوءه وقال ومسح رأسه بماء غير فضل يديه. نعم مسح رأسه بماء - 00:24:00

غير فضل يديه يعني اخذ ماء ماذا؟ جديدا. نعم مو فضل يديه عندما غسل ذراعيه بقي فمسح رأسه لا ماء جديد لرأسه كل عضو له ماء كل عضو لهما. نعم. قال - 00:24:20

نعم ومسح رأسه بماء غير فضل يديه وغسل رجليه حتى انقاهما. نعم وهذا ايضا اسناد صحيح وقد اخرجه مسلم من طريق ابن وهب. نعم. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:24:40